

«أسباب لزيارة «بيت الحكمة 10»



«الشارقة: «الخليج»

رسّخ «بيت الحكمة» بالشارقة مكانته مركزاً للمبدعين والمبتكرين وطلاب العلم والمعرفة، من خلال توفير منظومة خدمات وبيئة اطلاع، تجعل منه مجتمعاً معرفياً متكاملًا يقدم فرصاً فريدة للتعليم واكتساب المعارف المتنوعة.

يقع البيت على مساحة 12000 قدم مربعة، وأول ما يلفت انتباه الزوار هو مشهد نصب «المخطوطة» التذكاري الذي يبلغ ارتفاعه 36 متراً، وقام بتصميمه على شكل شعلة النحات البريطاني جيرى جودا، ليجسد تصوراً معاصراً للمخطوطة العربية القديمة، وتم تشييده احتفاءً باختيار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) للشارقة عاصمة عالمية للكتاب لعام 2019.

ويوفر البيت أكثر من 355 ألف عنوان، في مختلف الآداب والفنون والمعارف، بما فيها كتب الأطفال، ويمكن الوصول إليها من خلال محطات الخدمة الذاتية الرقمية التفاعلية، كما يوفر مساحات لتعزيز المهارات الإبداعية والابتكار، ورفع

الوعي الاجتماعي والثقافي والفكري، وإثراء التجربة المتكاملة للزوار

ويعتبر البيت أحدث نموذج لمكتبات المستقبل في الشارقة، ويشكل منارة للعلم والمعرفة. ويهدف الاستفادة من الإضاءة الطبيعية، يتضمن تصميم مبنى حديقة ذات سقف مفتوح، بحيث يسمح التصميم لأشعة الشمس أن تضيء المبنى، ما يقلل من الاعتماد على الطاقة الصناعية للحصول على مصادر للضوء

ويجذب الفناء المركزي المعروف باسم «ميدان الحكمة» نظر الزوار وانتباههم عند الدخول إلى الردهة الواسعة، إذ استوحى تصميمه من البيوت التقليدية في مدينة العين، التي تشمل حديقة كاملة داخل المنزل. ويزخر الميدان بالنباتات والأشجار، إلى جانب ممرات مائية تتلألأ فيها أشعة الشمس التي تشع من السقف المفتوح، ليجد الزائر نفسه أمام جنة خضراء، تضيف إحساساً بالهدوء وتعكس جماليات المكان

يتيح البيت للزوار حجز قاعة لاجتماع عمل أو استضافة معرض، حيث يضم 15 قاعة وردهة يمكنها تلبية احتياجات الزوار، تشمل «صاله ابن دريد» التي سميت باسم أحد أبرز الشعراء واللغويين في التاريخ العربي، و«قاعة الرشيد» للمؤتمرات المجهزة بأحدث الوسائل الصوتية والبصرية، و«معرض الخوارزمي» المساحة المخصصة لاستضافة العديد من المعارض التي تقام في المكان، حيث افتتح بمعرض للفنان وفاء بلال بعنوان «168:01» الذي يذكر بالخسارة الثقافية التي حلت بمكتبات العراق نتيجة الحرب، الذي انتهى مؤخراً، كما استضاف معرضاً للفنان نفسه «تحت عنوان «سلسلة الرماد

ويستطيع أولياء الأمور الذين يودون القراءة أو القيام بأحد الأنشطة المتنوعة في البيت ترك أطفالهم في ساحة «القارئ الصغير»، المخصصة لتعليم الأطفال وترفيهم من خلال الكتب والألعاب وورش عمل «ستيم» المعنية بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والأنشطة العملية الأخرى التي تتم في بيئة آمنة وممتعة

وسعياً لجعله بيئة قراءة جاذبة لكل أفراد الأسرة، تتضمن أقسام البيت مساحة خاصة للسيدات اللواتي يرغبن في «الخصوصية، للاستمتاع بالقراءة في الأجواء المريحة التي يوفرها «ديوان السيدات

من أقسام البيت أيضاً «مختبر الجزري» المخصص لخدمة أصحاب المواهب الإبداعية الذين يمتلكون أفكاراً مبتكرة، وهو مختبر مجهز بأحدث التقنيات، ويشتمل على أحدث الطابعات ثلاثية الأبعاد، وقواطع الليزر، وآلات التحكم الرقمي للمساعدة في تطوير مهارات حل المشكلات والعمل ضمن فريق

ومن المزايا الفريدة في بيت الحكمة كذلك، محطة الخدمة الذاتية، و«إسبريسو الكتب» التي يمكن للمبدع الذين انتهى من تأليف كتابه الأول استخدام مميزاتها الحديثة، حيث يمكن له من خلال هذه الخدمة رؤية عمله على شكل كتاب مطبوع، وتمتاز محطة الخدمة الذاتية بقدرتها على طباعة وتغليف الكتب بسرعة قياسية لا تتجاوز خمس دقائق، ما يتيح للزائر إمكانية طباعة أي كتاب من رفوف بيت الحكمة والاحتفاظ به لأنفسهم

التنزه في بيئة طبيعية

يمكن للزائر للبيت السير في الحدائق المنسقة، والاستمتاع بالبيئة الطبيعية لمئات الأشجار التي تنتمي إلى أنواع مختلفة، تشمل أنواعاً محلية وأصيلة من بيئة الإمارات، ما يمنح شعوراً بالهدوء والسلام خلال التجول في محيط المكتبة والمركز الثقافي.

وحتى لا يذهب زائر البيت بعيداً، يمكنه تناول طعامه المفضل في المكان، إذ يتسنى له بعد التنزه والقراءة واستكشاف المعارف، الوصول إلى قائمة أشهر المطاعم العالمية، والاستمتاع بالمأكولات في المكان المثالي الذي يمكن أولياء الأمور من رؤية ومتابعة ما يقوم به أطفالهم من أنشطة في منطقة «القارئ الصغير».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.